نُورُ الأَبْصَار

فِي

مَناقِبْ آلْ النَّبيّ المُخْتَارْ

صَلّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلّمْ

تَالِيف

الشَّيخ مُؤْمِن بِن حُسِين مُؤمِن الشِّبْلَنْجِي

وَثَّقَ أُصولَهُ، وَحَقَّقَهُ

الأُسْتَاذ سَامي الغُريري(الغرَّاوي)

المُجلّدُ الأَوّلَ

www.ketab.ir

www.ketab.ir

www.ketab.ir

انتشارات ذوی القربی

▣ نام کتاب:	نورالبصار فی مناقب آل النبی المختار (ص)(ج ۱) ▣
▣ مؤلف:	شیخ مومن الشبلنجی ▣
▣ ناشر:	ذوي القربی ▣
▣ نوبت چاپ:	الأولیٰ ▣
▣ تاریخ چاپ:	۱۳۸٤ ▣
▣ تیراژ:	۱۲۵۰ ▣
▣ چاپخانه:	فاضل ▣
▣ شابک دوره ۲ جلدی:	۹ـ ۹٤ـ ۷۹۹۷ـ ۹٦٤ ▣
▣ شابک جلد ۱:	۲ـ ۹۲ـ ۷۹۹۷ـ ۹٦٤ ▣

مرکز پخش: قم ـ پاساژ قدس ـ الطابق الاوّل ـ پ ۵۹ ـ تلفن: ۷۷٤٤٦٦۳ ـ ۲۵۱ ـ ۹۸+

عراق ـ نجف الأشرف ـ سوق الحویش ـ همراه: ۰۷۸۰۱۰۰۳۵۷۲

فهرست الموضوعات

علمنا في الكتاب ١٥

ترجمة المؤلف ١٧

المقدمة ٢٣

البَاب الأَوَّل

فِي ذِكْر سِيرَته ﷺ وَخُلَفَائِهِ الْأَرْبَعَة

الطِيفتَان ٣٧

عَجِيبَة ذَكَرها غَير وَاحد ٤٣

فِي ذِكْر نَسَبهُ ﷺ وَمولدَهُ وَمُرضعَاتهُ وَمَا يَتَّصل بِذَلِكَ ٥١

اُخْتُلف فِي مَكَان ولادَته ﷺ ٥٢

فَائِدَة ٥٣

تَعَاهد قُرَيْش عَلىٰ قَتْله ﷺ، وَمَوت عَمّه أَبي طَالِب ٦٥

تَنْبِيه ٦٩

فِي ذِكْر الْهِجْرَة وَمَا يَتَّصل بِهَا ٧٩

فِي ذِكْر شَيء مِن خَصَائِصه، وَدَلَائِل نُبُوَته ﷺ ٩١

www.ketab.ir

النَّوع الأَوَّل: مَا اَختصَّ بهِ فِي ذَاتهِ فِي الدُّنيَا ٩١
النَّوع الثَّانِي: مَا اَختَصّ بهِ وَأُمّته فِي شَرْعه ﷺ ٩٣
النَّوع الثَّالِث: فِيمَا اَخْتَصَّ بهِ فِي ذَاته فِي الآخرَة ٩٦
النَّوع الرَّابع: مَا اَختُصَّ بهِ فِي أُمّته فِي الآخرَة ٩٨
النَّوع الخَامِس: مَا اَخْتصَّ بهِ مِن الوَاجبَات لحِكمَة زيَادة الزُّلفىٰ ٩٨
النَّوع السَّادِس: مَا اَختصَّ بهِ ﷺ مِن المُحرمَات ٩٩
النَّوع السَّابِع: مَا اَختَصَّ لهُ مِن المُبَاحَات ١٠٠
النَّوع الثَّامِن: مَا اَختصَّ بهِ مِن الكَرَامَات وَالفَضَائِل ١٠٢
دَلاَئل نُبُوّته ﷺ ١٠٤
أَسْمَاؤه ﷺ ١٠٩
أَلقَابه ﷺ ١١١
كُنْيَته ﷺ ١١٢
فِي ذِكْر بَعْض شَمَائله ﷺ ١١٣
مُعجزَاته ﷺ ١١٩
ذِكْر نُبذَة مِن أَحَادِيثه الشَّريفَة ﷺ ١٢٧
غَزْوَاته ﷺ وَمَا يُذكَر مَعَها ١٤٩
وهَذِهِ سرَايَاه، وَبعُوثه ﷺ ١٥٨
ذِكْر أَعمَامه ﷺ، وَعَمَّاته، وَأَزوَاجه ١٦٣
وَخَدمَه وَمَا يَتّصل بذلَكَ ١٦٣
زَوجَاتهُ ﷺ ١٦٤

www.ketab.ir

تَنْبِيه ١٦٨
سرَارِيَه ﷺ ١٧٠
أولاَده ﷺ ١٧١
تَنْبِيه ١٧٣
أوْلاَدها رَضي الله عَنْهَا ١٨٥
خَدَمه ﷺ ١٨٥
موَاليه ﷺ، الَّذِين أعتَقهُم ١٨٦
نُقبَاؤه ﷺ ١٨٧
نُجبَاؤه ﷺ ١٨٧
حوَاريُوه ﷺ ١٨٨
نُوَابه ﷺ ١٨٨
أُمرَاؤه ﷺ ١٨٩
كُتَابه ﷺ ١٨٩
مَن جَمَع القُرْآن حِفظاً عَلَىٰ عَهْدَه ﷺ ١٩١
مَن كَان يَضْرب الْأَعنَاق بَيْن يَدَيه ﷺ ١٩١
مَن كَان يَحْرسَه ﷺ ١٩١
مَن كَان يُفتي عَلَىٰ عَهدِه ﷺ ١٩٢
مُؤذنُوه ﷺ ١٩٢
قَضَائه عَلَيه الصَّلاه والسَّلاَم ١٩٤
رُسُله ﷺ ١٩٤

www.ketab.ir

شُعرَاؤهﷺ ١٩٤
إخوَته ﷺ من الرَّضَاع ١٩٥
حَيوَانَاته ﷺ ١٩٥
سيُوفه ﷺ ١٩٦
درُوعَه ﷺ ١٩٩
قَسيَّهْ ﷺ ١٩٩
رِمَاحه ﷺ ١٩٩
تَتِمَّة فِي مَرضه ﷺ الَّذي مَات فِيهِ وَمَا يَتَّصل بِهِ ٢٠١
غَسلَه ﷺ ٢٠٦
كُفَن ﷺ ٢٠٧
أَنزَله فِي قَبره ﷺ ٢٠٨
فِي ذِكْر مَنَاقب سَيّدنا أَبي بَكْر الصِّدِّيق رضي الله عنه ٢١١
صِفَة أَبي بَكْر ٢١٤
وَقد وَرد فِي فَضله آيَات وأَحَادِيث كَثِيرَة ٢١٤
الْأَحَادِيث الوَارِدَة فِي فَضْل أَبي بَكْر، وَعُمَر معاً ٢١٨
تَنْبِيه ٢٢٠
فِي ذِكْر بَعْض كَلَامه رضي الله عنه ٢٢٥
لَطِيفَة ٢٢٧
مَرضه، وَمَوته، وَغُسله، وَمَا يَتَّصل بِذَلِك، وَأَولَاده رضي الله عنه ٢٢٩
أَولَاده ٢٣٠

www.ketab.ir

فِي ذِكْر مَنَاقِب سَيِّدنا عُمَر بن الخَطَّاب رضي الله عنه ٢٣٧
صِفَته ٢٤١
نُبذَة مِن الأَحَادِيث الخَاصّة بِهِ ٢٤٢
الأَحَادِيث المُشتَركة ٢٤٣
نَوَادِر ٢٤٧
فَوَائِد ٢٥٠
وَكَان كَاتبَه ٢٥٥
قُضَاتَه ٢٥٦
أُمرَاؤه ٢٥٦
ذِكر نُبذَة مِن كَلَامه رضي الله عنه ٢٥٩
الكَلَام عَلَىٰ وَفَاته رضي الله عنه ٢٦١
أَوْلَادَه رضي الله عنهم ٢٦٣
فِي ذِكْر مَنَاقِب سَيِّدنا عُثْمَان بن عَفَّان رضي الله عنه ٢٧١
مَوْعِظة مِن مَوَاعِظ سيّدنا عُثْمَان رضي الله عنه ٢٧٣
صِفَة عُثْمَان رضي الله عنه ٢٧٤
نُكْتَة ٢٧٥
ذِكْر أَوْلَادَه وَاسْتشهَادَه ٢٧٩
وأَمَّا سَبَب قَتْله ٢٨١
فِي ذِكْر مَنَاقِب سَيِّدنا عَلِيّ بن أَبي طَالب رضي الله عنه ابن عَمّ الرَّسُول صلى الله عليه وسلم ٢٩٣
صِفَته رضي الله عنه ٢٩٥

www.ketab.ir

لَطِيفَة ٢٩٦
وَقَد وَرَد فِي فَضْله آيَات وَأَحَادِيث جَمَة ٢٩٦
الأَحَادِيث ٣٠٢
نَادِرَة ٣٠٦
فِي ذِكْر بَعْض مِن كَلَامِهِ ﷺ ٣١٥
فِي ذِكْر شَيء مِن شَجَاعَته ﷺ ٣٣٥
الكَلَام عَلَىٰ وَقْعَة الجَمل ٣٤٣
الكَلَام عَلَىٰ قِتَال صِفِّين ٣٦١
فِي ذِكْر أَولَاده، وَمَقتَله، وَقَاتله وَمَا يَتَّصل بِذَلِكَ ٣٩٧
الكَلَام عَلَىٰ مَنَاقب مُحَمَّد بن الحَنَفِيَّة ٣٩٩
أَلقَاب الإِمَام عَلِيّ ﷺ ٤٠١
كُنْيَته ﷺ ٤٠٢
مَقْتَلهُ، وَمُدَّة عُمرهُ، وَقَاتلهُ ٤٠٢
وَصِيَّته ﷺ: الحَسَن وَالحُسَين رَضِي الله عَنْهُما ٤٠٨
قَاضِيَهُ ٤١٢
فوَائِد ٤١٩

www.ketab.ir

البَاب الثَّانِي
فِي ذِكْر مَنَاقِب الحَسَن وَالحُسَين وَبَاقِي الْأَئِمَّة
الْإِثْني عَشَر رَضي الله عَنْهُم أَجْمَعِين

تَنْبِيه ٤٣١

وَمِن الْأَحَادِيث ٤٤٠

تَنْبِيهَان ٤٤٤

غَرِيبَة ٤٥٥

فَائِدَة ٤٥٦

فِي ذِكْر مَنَاقب سَيِّدنا الحَسَن رضي الله عنه السِّبط ابن الْإِمَام عَليّ رضي الله عنه ٤٥٧

صِفَة الحَسَن رضي الله عنه ٤٥٩

أَلْقَابهُ ٤٦٠

حِكَايتَان ٤٦٣

فِي ذِكْر طَرَف مِن أَخبَاره وَمُصَالحتهُ لمُعَاوِيَة ٤٦٥

وَمَا يَتصل بَذَلك ٤٦٥

مَوعِظَة ٤٦٧

فِي ذِكْر نُبذَة مِن كَلَامه رضي الله عنه ٤٦٩

كَرَامَة ٤٧٢

فِي مَرض مَوته، وَوفَاته رضي الله عنه ٤٧٧

أَوْلَاده ٤٧٩

الكَلَام عَلَيّ مَنَاقب زَيد، والحَسَن وَلدي الحَسَن رَضي الله عَنْهُم ٤٨٠

www.ketab.ir

عَمَلنَا فِي الكِتَاب

مِنْ حُسن الحَظّ أنَّ الكتَاب الَّذي قَام عَملنا عَلَيه هَذَا، طُبع مرّات عَـدِيدَة، فَطُبع فِي دَار الفِكْر بَيرُوت عَام (١٣٦٨ هـ)، مُجلَّد مِن القَطع الكَبِير، رَاجعهُ لجُنة مِن العُلمَاء بِرئَاسَة أَحْمد سَعد عَليّ، وَمَطبُوع بِهَامش إسعَاف الرَّاغبِين لمُحَمَّد بن عَليّ الصَّبان فِي «٢٧٩» صَفحَة، وَطَبعهُ صَاحب مَنْشُورَات الشَّرِيف الرَّضي فِي «٥١٢» صَفْحَة، وَطُبع فِي مَطْبَعَة بُولاَق فِي سَنَة ١٢٩٠ هـ بـ«٢٩٨» صَـفْحَة، وَطُبع فِي مَطْبَعَة الشَّرفيَّة سَنَة (١٢٩٨ هـ) فِي «٣٦٨» صَفْحَة، وَبِهَامش إسعَاف الرَّاغبِين فِي مَطْبَعَة عَبدالرَّزَاق سَنَة (١٣٠٤هـ) فِي «٣٣٤» صَفْحَة، وَانْـصَرف جُلّ هَمّي فِي مُقَابَلة هَذِه النُّسخ، وَالحَمْد لله لَم أَجـد إلاَّ بَـعْض الفـوَارق، وفِـي تَدقِّيق النَّص عَلىٰ تَثْبِيته، وَإقَامته بِحَيث يَكُون أَقرب إلىٰ الصُّورة المُتوَافرة بَيْن يَدي، وَذَلك بِمُقَارنته بكُلّ المَصَادر الَّتي أَمكَنني الْإطلاَع عَلَيها، وَالَّتي تَبْحث فِي نَفْس المَوضُوعَات الَّتي يَبْحثهَا المُصنّف.

وَخَرجتُ مُعظم الْآيَات القُرآنيَة الَّتي وَرَدت فِـي الكـتَاب، وَعَـرضتُها عَـلىٰ المُصحف الشَّرِيف مُعرَبَة إعرَاباً قُرآنيَّاً، عِلمَاً بِأنّي وَجَدتُ بَعْض الْآيَات القُرآنيَّة غَير مُخرجَة أَصلاً، وَبَعضها مُخرّج بصُورة صَحِيحة، وَالبَعض الْآخر بصُورَة غَير

www.ketab.ir

صَحِيحة، لاَ فِي نِسبَة الآيَة إِلىٰ السُّورَة، وَلاَ فِي تَرتِيبها ـ رَقمهَا ـ، بِالإِضَافة إِلىٰ أَنَّ المُؤلِّف قَد اقْتَبس فِي بَعْض الأَحيَان عبَارَته مِن آيَة قُرآنيَّة فَأَشرتُ إِليهَا فِي الهَامش، وَذَكرتُ اسم السُّورَة وَرَقم الآيَة.

وَارجعتُ الأَحَادِيث الشَّرِيفَة إِلىٰ كُتب الصِّحَاح، وَكُتب الحَدِيث الأُخرىٰ، حَسَب المَنْهج المَعمُول فِيه فِي كُتب التَّحقِّيق بِدءاً بِاسم الكِتَاب، وَالجُزء، وَالصَّفحَة، وَرَقم الحَدِيث.

وَحاولتُ اسْتقصَاء جَهد إمكَاني تَثبِيت المصَادر الأُخرىٰ الوَاردة بِهذَا المَعنىٰ لأَجل أَنْ يَتعرّف القَارىء الكَرِيم عَلىٰ مصَادر الحَدِيث عِند المَذَاهب الأُخرىٰ.

وَخَرّجتُ جَمِيع الأَقوَال مِن منَابعهَا الأَصليّة، وَنَسبتُ كُلّ قَولٍ إِلىٰ صَاحبه.

وَعَملتُ فَهَارس المَصَادر، وَالمرَاجع.

www.ketab.ir

تَرْجَمة المُؤلّف

[نَسبَهُ]:هُو السَّيِّد مُؤمِن بن حَسن مُؤمِن الشِّبلَنجي نِسبَة إِلَى شِبْلنجَا قَريَة مِن قُرىٰ مَصْر بَينَا وَبَين بَيْنَهَا العَسل مَسِيرة نَحو سَاعَتَين بِسَير الْأَثقَال مِن الجَانب الشَّرقي، قَالَ ٱبْن الْأَثِير: بَيْنَهَا بِكَسر البَاء وَالعَامَّة تَفتح بَاءَها: قَريَة مِن قُرىٰ مَصْر بَارَك النَّبيّ ﷺ فِيهَا وَفِي عَسَلها[1].

[مَوْلدهُ]: وِلد صَاحب التَّرجمَة سَنَة نَيف وَخَمسِين بَعد المِئَتين وَالْأَلف، وَتَربىٰ فِي حِجر وَالدَه بِالقَريَة المَذْكُورة، وَحَفظ القُرآن بِهَا وهُو ٱبْن عَشر سنِين، وَقَدِم الجَامع الْأَزْهر لتَجوِيد القُرآن العَظِيم قَبل أَنْ يَبلُغ الحُلم سَنَة (١٢٦٧ هـ).

[تَلَقِيه لِلعِلْم]: وَٱشتَغل بِالعِلم عَلىٰ جَهَابذَة الوَقت. فَحَضر دُرُوس الفِقْه عَلىٰ العَلاَّمَة الشَّيخ مُحَمَّد الخُضري الدِّمياطي المُتوفّىٰ يَوْم الثُّلاَثَاء لثَلاَث خَلَت مِن صَفر سَنَة (١٢٩٨ هـ)، وَحَضر عَلَيهِ أَيضاً المَوَاهب اللَّدُنيَّة، وَشَرْح عَبدالسَّلاَم عَلىٰ جَوهَرة التَّوحِيد، وَمُخْتَصر البُخاري للزَّبيدي، وبَعْض صَحِيح مُسْلِم، وَالشَّمايل مَرّتَين، وَحُكم ٱبْن عَطَاء الله مَرّتَين، وَفَضَائِل شَهْر رَمضَان، وَالهَمزيَّة، وَالبُردَة، وَبَانت سُعَاد، وبَعْض جَمع الجوَامع. وَحَضر دُرُوس الفِقْه أَيضاً عَلىٰ

---

(١) أُنظر، النّهايَة فِي غَرِيب الحَدِيث: ١/ ١٥٧، لسَان العَرب: ١٣/ ٤٧٩.

www.ketab.ir

العَلاَّمَة الشَّيخ مُحَمَّد الأَشمُوني حَفظهُ الله تَعَالىٰ، وَحَضر عَلَيهِ أَيضاً شَرْح الهُدهُدي، وَتَفْسِير الجَلاَلَيْن، وَمُغني اللَّبِيب، وَشَرْح السَّعد، وَجَمع الجَوَامع، وبَعْض المُطوّل، وَالبُردَة. وَحَضر دُرُوس الفِقْه أَيضاً عَلىٰ العَلاَّمَة الشَّيخ مُحَمَّد الأَنبَابي رَحمهُ الله تَعَالىٰ، وَحَضر عَلَيهِ أَيضاً شَرْح المَلوي عَلىٰ السَّمرقَنديَّة[1]، وَشَرْح ٱبْن عَقِيل، وَشَرح الأَشمُوني فِي النَّحو، وَرسَالة الشَّيخ الفُضَالي فِي التَّوحِيد، وَمَولد النَّبيﷺ لِابن حَجْر. وَحَضر عَلىٰ السَّيِّد عَبد الهَادي نَجا الإِبيَاري رَحمهُ الله تَعَالىٰ مُغني اللَّبِيب، وَمَتن الكَافي، وبَعْض المُطوّل. وَحَضر عَلىٰ العَلاَّمَة الشَّيخ مُحَمَّد عُلِيش رَحمه الله تَعَالىٰ شَرْح الأَشمُوني، وَإِيسَاغُوجي بِالمَشهد الحُسَيني. وَحَضر عَلىٰ إِمَام المُحقِّقِين الشَّيخ إِبْرَاهِيم السَّقاء، شَرْح المَلوي عَلىٰ السّلم. وَحَضر عَلىٰ العَلاَّمَة الشَّيخ أَحْمَد كَبوّه رَحمه الله تَعَالىٰ، الجَامع الصَّغِير. وَحَضر أَيضاً ٱبْن عَقِيل عَلىٰ العَلاَّمَة الشَّيخ إِبرَاهِيم الشَّرقَاوي رَحمهُ الله تَعَالىٰ. وَحَضر عَلىٰ الشَّيخ سَيِّد الشَّرشَيمي الشَّرقَاوي رَحمهُ الله تَعَالىٰ، شَرحَي الشَّذُور، وَالقَطر. وَحَضر عَلىٰ العَلاَّمَة الشَّيخ إِبرَاهِيم السَّنْجَلفي رَحمهُ الله تَعَالىٰ، شَرْح القَطر أَيضاً. وَحَضر عَلىٰ الشَّيخ مُحَمَّد المَرصَفي المَدعُو بَأَبي سُليمَان رَحمهُ الله تَعَالىٰ شَرْح الأَزهَريَّة. وَحَضر عَلىٰ الشَّيخ نَصر الهورِيني رَحمهُ الله، شَرْح الشَّيخ خَالد عَلىٰ الآجرُوميَّة. وَحَضر شَرْح الكَفرَاوي، عَلىٰ الشَّيخ عَليّ السَّندبِيسي رَحمهُ الله تَعَالىٰ. وَحَضر عَلىٰ الشَّيخ أَحْمَد السَّهنُوري، شَرْح الآجرُوميَّة أَيضاً. وَحَضر عَلىٰ أَشيَاخ يَطُول شَرحهُم، كَالسُّنُوسيَّة وَغَيرها. وَطَالع كُتباً مَع بَعْض إِخوَانه مِن أَهْل العِلم، كَالمَنْهَج، وَالأَشمُوني، وَرسَالة

(١) أُنظر، حَاشِيَة شَرح المَلوي عَلىٰ السَّمرقنديَّة فِي الإِستعَارَات «بَلاَغة» طَبع الحَجر، عَام ١٢٨١هـ.

الصَّبان البَيَانيَّة، وَمَتن السّلم فِي المَنْطق، وَمَتن الشّفاء للقَاضي عيَّاض، وَمُخْتَصر ٱبْن أَبِي جَمْرَة وَغَير ذَلِكَ. وَطَالع كُتبًا كَثِيرة أَيضًا فِي التَّأْرِيخ وَالْأَدب. وَطَالع مِنَن الشَّعرَاني وَطَبقَاته، وَطبقَات المنَّاوي، وَطَبقَات ٱبْن السُّبكي.

[تَآلِيفهُ]: وَٱخْتصر تَأْرِيخ الجَبْرَتي فِي جُزءَين صَغِيرَين أَخذ فِيهمَا اللُّبّ وَترك القُشر، وَلهُ فتح المنَّان بِتَفسِير غَرِيب جُمل القُرآن، وَهُو جُزء صَغِير تَعرض فِيهِ لْأَسبَاب النّزُول، وَالنَّاسخ وَالمَنسُوخ. وَرُوَاية حَفْص عَن عَاصم، وَرَسم بَعْض الكَلمَات القُرآنيَّة بِمَا أَنَّ الوَقْف تَابع للرَّسم.

[شَمَائِلهُ]: صِفَتُه مُعْتَدل القَامة، نَحِيف الجِسم، لَونهُ البَيَاض يَضرب إِلَى حُمرَة، خَفِيف العَارضَين.

[خِصَالهُ]: يمِيل إِلَى العُزْلة وَيَأنَس بِنَفسه، وَيَألف زيَارة القُبُور، وَالمشَاهد، وَلاَ يُعظم غَنيًّا لغِنَاه أَو لَطمع فِي جَاه، وَلاَ يُحقّر فَقِيرًا لفَقرِه بَل رُبّما أَجلّهُ لخِصّلة حَسَنة فِيهِ كَعلم وَعَمل. وَفِي المَعنَى للمُتنَبّي[1]:

وَلَستُ بِنظَار إِلَى جَانب الغِنَى ... إِذَا كَانت العَلْيَاء فِي جَانب الفَقْر

[مَكَان تَدْرِيسهُ]: وَلَم يَزل المُترجم لهُ يُزَاول العِلم مُطَالعةً وَإِملاَء بِزَاوِيَة الْأُستَاذ السَّيِّد مُحَمَّد البَكْري بن أَبِي الحَسن البَكْري الَّتي بجوَار الجَامع الْأَزْهر مِن نَاحية بَابه المَعرُوف بِبَاب الشُّوربَة عَلَى يَسَار الطَّالب للقَرَافَة.

قَالَ الشَّعرَاني رضي الله عنه: كَان لسَيِّدي مُحَمَّد بن أَبِي الحَسن البَكْري قَدَم فِي الوِلاَيَة وَالعِلم مَع حَدَاثَة سِنه، وَكَان الدُّنيَا خَادمَة لهُ، وَٱقتنَى الخَيل المُسوّمَة، وَكُنتُ إِذَا مَرضتُ أَخشَى أَنْ يَعودَني، وَهَل مِثْلي يَسعَى لهُ سَيِّدي مُحَمَّد بن أَبِي الحَسَن

(١) أُنظر، مُخْتَصر المَعَاني للتَّفتَازَاني: ١٨٢، شَرْح نَهج البَلاَغة لِابن أَبي الحَدِيد: ١٠/ ٥١.

البَكْري، وَكَانت لهُ شَطحَات فِي دَرسَه يَعني بهَا الجنّ الحَاضرِين دَرسَه لاَ يَفْهَمها الحَاضرُون مِن الإِنْس.

وَكَان وَالدهُ أَبُو الحَسن يَسأَلهُ الشَّيخ الرَّملي[1] فِي المَسَائل الفِقْهِية، سَأَلهُ مَرّة: هَل الرّكعتَان اللَّتان قَبل الظُّهر أَفْضَل أَمْ الرَّكعتَان اللَّتَان بَعده، فَقَالَ لهُ: إِذَا قُلنَا بِأَنَّ التَّابع يُشرّف بِشَرف المَتبُوع فَالرَّكعتَان اللَّتان بَعده أَفْضل. وَلأَبي الحَسن رضي الله عنه تَفْسِير جَلِيل مَوجُود بِكَتبِيَة السَّادَات الوَفَائِيّة، وَلهُ شَرْح عَلىٰ مِنهَاج الشَّيخ النَّووي. وَلوَلده سَيِّدي مُحَمَّد أَيضاً مُؤلفَات جَلِيلَة مِنْهَا: كتَاب فِي التَّأرِيخ لَم يَكُن فِي كُتب التَّأرِيخ أَحْسَن مِنْهُ، وَالله أَعْلَم[2].

(١) أُنظر، حَاشِيَة عَلىٰ شَرح الرَّمليّ لِمنهَاج النَّوويّ. وَحَاشِيَة عَلىٰ مَتن الهَمْزِية لاَبن حَجر الهَيْتمي. وَشَرح بَانت سُعَاد. الفتُوحَات الأَحمديَّة بِالمِنح المُحمّديَّة لشرح الهَمْزِيَّة. لسُليمَان بن عُمر البِجْلِيّ اللأَزْهَرِيّ المَصريّ.

(٢) أُنظر، تَرجَمته فِي مَعْجم المُؤلّفِين عُمَر رِضَا كحّالَة: ١٣/ ٥٣، الجَبْرتي: ٢/ ٥٧، خُطَط مُبَارك: ٩/ ٩٥، كَنز الجَوهر فِي تَأرِيخ الأَزْهر: ١٥١، الخُطَط الجَدِيدَة: ٨٨٧، إِعلاَم المُؤلّفِين: ٧/ ٣٣٤.

www.ketab.ir

المُقَدِّمَة

الحَمْد الله الَّذي أَسْبَغ عَلينَا جَلاَبِيب النِّعم، وَاصْطَفىٰ سَيِّدنَا مُحَمّداً ﷺ، وَعَلىٰ سَائِر العَرْب وَالعَجم، وَفَضَّل آل بَيْتَه عَلىٰ المَخلُوقَات، وَرَفعهُم بِفَضلِه، وَكَرمه أَعلَىٰ الدَّرجَات، فَأَحْرَزوا قَصبَات سَبق سيَّادة الدُّنيَا وَالآخرَة، وَاتَّصفُوا بِالكمَالاَت الظَّاهرَة، وَالبَاطنَة، وَالمَحَاسن الفَاخِرَة، فَهُو نُور حَدَقة كُلّ زَمَان، وَنُور حَدِيقَة كُلّ عَصر وَأَوَانٍ، المُمَيزُون بِالفَضل عَمَّن سِوَاهُم، الخَاذلُون لمَن أَبْغَضهُم وَعَادَاهُم، مَعَادن العُلُوم وَالمَعَارف، أُولُو الفَصَاحة، وَالبَلاَغَة، وَاللَّطَائف، أَحمَده سُبحَانه وَتَعالىٰ عَلىٰ تَزَايُد آلآئِهِ الوَافرَة، وَأَشهد أَنْ لاَ إِلٰه إِلاَّ الله وَحدَه لاَ شَرِيكَ لهُ شهَادة أَدّخرهَا لهَول الآخرَة، وَأَشهَد أَنَّ سيِّدنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّداً عَبدُه وَرَسُوله صَاحِب العَلاَمَات، المَبعُوث بِالآيَات الوَاضحَة، وَالبَرَاهِين القَاطعَة المُؤيَد بِالمُعجزَات ﷺ، وَعَلىٰ أَصْحَابه الطَّاهرين الَّذين مَن تَمَسك بِهِم كَان مِن الفَائِزين المُتَمَسكِين بِالسَّبب المَتِين.

وَبَعْد: فَيَقُول الفَقِير رَحْمَة رَبّه المُهَيمن السَّيِّد الشَّبْلَنْجِي الشَّافِعي المَدعُو بمُؤْمِن: أَصَاب عَيني رَمَد فَوفَقني الله الفَرد الصَّمد لزيَارَة السَّيِّدَة نَفيسَة بِنْت

www.ketab.ir

سَيِّدي حَسَن الأَنوَر[١] فَزُرتهَا، وَتَوسلتُ بِهَا إِلىٰ الله، وَبجَدّها الأَكْبر فِي كَشف مَا أَنَا فِيهِ، وَإِزَالة مَا أُكَابدَه وَأُقَاسِيه، وَنَذرتُ إِنْ شَفَاني الله لأَجمعن كُلِّيَات مِن كُتب السَّادَة الأَعلاَم، تَشْتَمل عَلىٰ ذِكر بَعْض مَنَاقب أَهْل بَيْته ﷺ، الكِرَام، فَمَضىٰ زَمَنٌ يَسِير وَحَصل الشِّفَاء، فَأَخَذت فِي الأَسبَاب، وَعَزمتُ عَلىٰ الوفَاء، فَمَا كَان مِن نَفْسي إِلاَّ أَنْ جَدَثني بِالإِحجَام، وَثَبطَتني وَمَنعَتني مِن أَنْ أَحُوم حَول هَذَا المَرَام، قَائِلَة أَنْتَ قَلِيل البَضَاعَة، وَلَسْتَ أَهلاً لتلك الصِّنَاعة، وَلعِلمي بِأَنَّ هَذَا الأَمر مَيدَان الفُرسَان، وَمَورد الصَّنَادِيد مِن الرِّجَال الشُّجعَان، ضَرَبتُ عَنْه صَفحاً مُدَّة مِن الزَّمَان، وَصَار عِندي نَسياً مَنْسِياً، مَتروكاً فِي زوَايا النِّسيَان، حَتَّىٰ ذَكَرتُ ذَلِك لبَعض الإِخوَان، أَصلَح الله لِي وَلَهُم الحَال، وَالشَّأن، فَحَرّضَني عَلىٰ الإِقدَام، وَحَمَلني عَلىٰ تَوسِيع دَائِرة الغَرض مِن الكَلاَم فِي هَذَا المَقَام، بِذِكر رُؤسَاء الصَّحَابة الأَربعَة الخُلفَاء المُهتَدين، وَالأَئِمَّة الأَربعَة المُجْتَهدِين أَئِمَّة الدِّين، هَذَا مَع أَنِّي رَجَعت عَنْه القَهْقَري، وَذَهَبت عَنِّي حَالة مَن يُقَدّم رِجلاً وَيُؤخر أُخرىٰ، ثُمَّ تَذَكرتُ قَول القَائِل:

أَسِير خَلف رَكَاب النَّجب ذَا عَرَج ... مُؤَملاً جَبر مَا لاَقَيتُ مِن عِوَج

فَإِنْ لَحِقتُ بِهِم مِن بَعد مَا سَبقُوا ... فَكَم لرَبّ الوَرىٰ فِي النَّاس مِن فَرَج

وَإِنْ ظَللتُ بِقَاع الأَرْض مُنْقطعًا ... فَمَا عَلىٰ أَعرَج فِي النَّاس مِن حَرَج

وَقَول الآخر[٢]:

---

(١) انظر، الأعلام: ٦٧/٣، رِحلَة ابن جُبير: ٤٧ طَبعَة لَيدن، وَفِي الخُطط والزِّيَارَات للسَّخَاوي: ٢١٤. مُعْجَم البُلدَان، ١٤٢/٤.

(٢) انظر، مواهب الجَلِيل، الحَطَّاب الرَّعيني: ٥٨/١ و ٣٩٠، حَاشِيَة ردّ المحتَار، لِابن عَابدِين:

←

www.ketab.ir

وَمَن ذَا الَّذي تَرضىٰ سَجَايَاه كلّها ... كَفىٰ المَرْء نُبلاً أَنْ تَعد مَعَايِبهُ

فَرَجع عَزْمي، وَزَال تَرَدّدي، وَكَسلي، وَٱنْتَصبت لجَمع كتَاب تَقُرّ بِهِ أَعيُن النَّاظِرين، وَتَسْتَشرف! أُولُو الرَّغبَة، وَتُشد إِلَيه رحَال الطَّالبين. وَسَمَّيتهُ:

نُور الْأَبْصَار فِي مَنَاقب آل بَيْت النَّبيّ المُخْتَار

وَرَتَبْته عَلىٰ أَرْبَعَة أَبوَاب، وَخَاتِمَة.

البَاب الْأَوَّل: فِي ذِكْر سِيرَة النَّبي ﷺ، وَالخُلَفَاء الْأَرْبعَة أَبي بَكْر ر بَعْض وَعُمْر، وَعُثْمَان، وَعَليّ بن أَبي طَالب، رَضي الله عَنْهُم أَجْمَعِين.

البَاب الثَّاني: فِي ذِكْر الحَسَن وَالحُسَين، وَبَاقي الْأَئِمَّة الْإِثنَىٰ عَشَر.

البَاب الثَّالِث: فِي ذِكْر جمَاعَة مِن أَهْل البَيْت لهُم بِمَصر القَاهرَة مَسَاجِد مَعمُورَة، وَمَزَارَات مَشهُورَة.

البَاب الرَّابِع: فِي ذِكْر الْأَئِمَّة الْأَرْبعَة أَصحَاب المَذَاهب.

الخَاتِمَة: فِي ذِكْر الْأَربعَة الْأَقطَاب، أَصحَاب الْأَشَائر، وَقَد ٱلتَزمتُ فِي هَذَا الكِتَاب أَنْ أَذْكر أَسمَائهُم، وَكُنَاهُم، وَأَلقابهُم، وَآبَاءهُم، وَأُمَّهاتهُم، وَمَوَاليدهُم، وَوَفَاتهُم، وَمُدّة أَعمارهُم، وَأَسمَاء حُجَّابهُم، وَشُعرائهُم، وَنَقْش خَاتمهُم، وَمُعَاصريهم، وَغَير ذَلِك كَذِكر صفَاتهم.

وَالله أَسأَل أَنْ يَجْعَله خَالصاً لوَجهِهِ الكَرِيم، وَسَبباً للفَوز لدَيه بِجنَّات النَّعِيم إِنَّه عَلىٰ مَا يَشَاء قَدِير، وَبِعِبَاده لطَيف خَبِير، وَهَذَا أَوَإِنَّ الشّرُوع فِي المَقصُود بِعَون رَبّنا المَلك الوَهَّاب المَعبُود.

↔ ١/ ٤٩٨، جوَاهر العقُود، المِنهاجي الأَسيُوطي: ٢/ ٤٧٩، مَن لهُ روَاية فِي كُتب السِّتة، الذَّهبي: ١/ ١٧٠.